بدليل ان المضارع موضوع للحال اوله وللاستقبال واذا
دخلت عليه لم قلبت معناه الي المضي ولم يخرج لفظه عن كونه
مضارعا بل منه ما المصدرية وهي المسبوكة مع ما بعدها
بالمصدر نحو ودوا ما عنتم اي عنتكم وقيل انها اسم ولما الاولى
اي لوجود شيء بشيء وهي عند سيبويه حرف وجوب لوجود
وقيل انها ظرف فقال الزجاجي بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ
وفيه معنى الشرط واستظهره المصري في المغني وعلله بانها مختصة
بالماضي والاضافة الي الجملة كما هو شان اذ وعليه فعاملها
جوابها وربما قد اجيبت بما النافية واذا الفجائية وما
بعدهما لا يعمل فيما قبلهما ولا خلاف بينهم ان لما النافية حرف
وتختص بالمضارع وكذلك لما الايجابية الا انها تدخل على
الجملة الاسمية وعلى الماضي لفظا لا معنى كما صرح به في المغني
والحكم على مهما واذما بالاسمية وعلى ما ولما بالحرفية انما هو
على الاصح من القولين فيها وقدمنا ان الاصح في اذما انها حرف
فقوله على الاصح منظور فيه بالنسبة اليها وما حكاه من الخلاف
في ما المصدرية حكاه غير وحكى خروج الاتفاق على حرفيتها
ورد على من نقل فيها خلافا قال في المغني والصواب مع ناقل
الخلاف وقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها واعلم ان الحرف
ستة انواع احدها ما لا يختص بالاسم ولا بالافعال بل يدخل
على كل منهما ولا يعمل كهل الثاني ما لا يختص بهما ولكنه يعمل
كالاحرف المشبهة بليس الثالث ما يختص بالاسم ويعمل
فيها الجر كفي والنصب والرفع كإن واخواتها الرابع ما
يختص بالاسم ولا يعمل فيها كلام التعريف الخامس ما يختص

بالافعال

بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم او النصب كلن السادس
ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف والجمع
الحروف مبنية باجماع لاحظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف
ولا يتعاقب عليها من المعاني التركيبية ما يحتاج معه الي
الاعراب ثم منها ما هو مبني على السكون كقد ولم وما هو
على الفتح كان وليت وما هو على الكسر كلام الجر وبايه وما
هو على الضم كمنذ في لغة مرجوح بها وقد تقدم ان الاصل
في البناء السكون للامر فاذا جاء شيء على خلاف الاصل فيه البناء مبنيا فلا
يسال عن سبب بنايه لمجيئه على اصله ثم ان جاء مبنيا على
السكون فلا يسال ايضا عن سبب بنايه عليه لذلك او على
حركة سيل عنه سوالان لما عدل الي الحركة ولما كانت الحركة
كذا وان جاء شيء مما الاصل فيه الاعراب مبنيا على السكون سيل
عنه سوال واحد لما بني او على حركة سيل عنه ثلثة اسيلة
لم بني ولم عدل الي الحركة ولم كانت الحركة كذا والكلام
لغة عبارة عن القول وما كان ملتئما بنفسه كذا في القاموس
واصطلاحا لفظ اي ملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق وهو في
الاصل مصدر بمعنى الرمي ثم خص بالمرمي من الفم ثم اطلق عليه
من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول وقد مر تعريفه ولو
عبر بالقول هنا كما في الكلمة لكان اولى لما مر وخرج به ما ليس
بلفظ كالخط والاشارة وشبههما وان كان مفيدا فانه لا يسمى
كلاما اصطلاحا وصح الاخراج به وان كان جنسا لما مر مفيد
اي دال على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث لا يصير
السامع منتظرا لشيء اخر لان الفايدة تحيث وقعت قيدا للفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)